

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (سورة إبراهيم) ٢) |

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:05

آ درس في التفسير المحرر وقد وصلنا بحمد الله سبحانه وتعالى الى المجلد الثاني عشر سورة ابراهيم الى الاية رقم تسعة في قول

الله تبارك وتعالى الم يأتكم نأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله - 00:00:20

جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما

تدعوننا اليه مريد وقبل ان نبدأ ان اريد ان آ اذكر المؤمنين والمؤمنات - 00:00:42

اخوة الاسلام وان يكثر من الدعاء وما استطاعوا من العون لآخوانهم المؤمنين في آ غزة خصوصا فقد وصل بهم الحال الى ابتلاء

عظيم متنوع ابتلاء القصف هو ابتلاء خذلان اكثر المسلمين - 00:01:04

بل اقبل كثير منهم يعين الكافر الفاجر عدو الاسلام بالمال والسلاح والكلمة وينصرهم بالقول والفعل واجتمع عليهم كذلك البرد شدة

البرد. واجتمع عليهم الجوع شدة الجوع ولعل اعظم ما يصيب هؤلاء هو خذلان اكثر المسلمين وان نكون جميعا عاجزين - 00:01:24

عن ان آ نعطيهم شربة ماء او نعطيهم يعني غطاء او نعطيهم آ طعاما او شرابا وحسبنا الله ونعم الوكيل نسأل الله سبحانه وتعالى ان

يفرج كربهم وان يطعمهم من جوع وان يؤمنهم من خوف وان يثبتهم وان يهديهم والا يزيغ قلوبهم. وان يخزي - 00:01:52

يا عدوهم وان يخزي كل من اعان عدوهم ولو بشرط كلمة ونعوذ بالله ان نكون عن آياته من الغافلين ونعوذ بالله ان نكون ظهيرا

للمجرمين حسبنا الله ونعم الوكيل وعسى الله ان يأتي بالفتح وامر من عنده - 00:02:15

آ وصلنا بحمد الله سبحانه وتعالى الى آ هذه الايات المباركة من سورة ابراهيم. ولعلي اغتنموا الفرصة قبل ان نبدأ في السورة

المباركة فاذا ذكر المؤمنين والمؤمنات بان هذا الكتاب الذي انزله الله سبحانه وتعالى - 00:02:35

هو الذي فيه التبصرة وفيه كذلك الشفاء لما في الصدور فالانسان الذي يحب المؤمنين ويحب الاسلام ويحترق قلبه على ما يجري

للمؤمنين في كل بقعة يبتلون فيها سواء من يبتلى منهم في السجن ظلما - 00:02:57

او من يبتلى بالاخراج من بلده ممنوع ان يدخل بلده ظلما ومن يبتلى منهم القتل او آ او التجويع او القصف او نحو ذلك فالانسان

الذي يحب المؤمنين ويشغله ما ما ينزل بهم يحترق قلبه كثيرا فلن يجد شفاء لما في قلبه - 00:03:17

ولن يجد طمأنينة ولن يجد امنا الا بذكر الله سبحانه وتعالى. وبتعلم ما هدا الله اليه في مثل هذه الاحوال والله تبارك وتعالى قال

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات - 00:03:41

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولي اولئك هم

المهتدون هم المعتدون لان الله هداهم كيف يتصرفون في مثل هذا - 00:04:01

والعبد يتعرض لاصناف من البلاء والفتن فاحكام الشريعة هي ابتلاء يختبر الله به طاعتنا. يختبر الله به فعلنا للطاعات واجتنابنا

للمعاصي وكذلك يبتلى الانسان بمصائب يعني وابتلى بفقر او آ موت حبيب او باخراج من بلده او آ مشاكل مع اقربائه او -

00:04:19

مع زوجي او مع اهله فالله سبحانه وتعالى يحب منه ان يصبر وان يحتسب وان يرضى ويبتلى كذلك بفتن مغريات فتن تصرفه عن الطاعة وتصرفه عن الايمان متنوعة وكثيرة فتن تعصف بنا من كل اتجاه - [00:04:47](#)

فابتلاء الشريعة وابتلاء المصائب وابتلاء الفتن يحتاج الى بصيرة وقوة وعمل ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر في سورة صاد اولي الايدي والابصار الايدي هي القوة والابصار هي البصيرة العبد يحتاج الى بصيرة ويحتاج الى قوة - [00:05:07](#)

نحتاج الى بصيرة لتهدة ويحتاج الى قوة ليعمل بهذه البصيرة فلذلك اعتصموا بهذا الكتاب حق الاعتصام وقدروا نعمة الهدى بهذا الكتاب ولا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. والغرور هو الشيطان وكل ما يغر ويلهي ويشغل - [00:05:29](#)

عما خلقنا له وانما هي ايام قلائل يعني نحن في هذه الحياة الدنيا في ايام قلائل لا تحتل ابدنا ان نحزن على ما يستحق الحزن او ان نبتئس على ما لا يستحق - [00:05:51](#)

والله سبحانه وتعالى علمنا ان نقدر الامور بقدرها وكنت اكلم كثيرا من الشباب اقول لهم ان الله سبحانه وتعالى جعل القرآن لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو الدليل الذي عاش عليه - [00:06:06](#)

يعني كل خير عند هذا النبي هو بوحى الله عز وجل وبهتدائي بهذا القرآن العظيم الذي جعله الله به خير الناس وسيد الناس وسيد ولد ادم. وقال وانك لعلى خلق عظيم. وهو تخلقك بهذا الكتاب امره ان يطلب الازدياد من علمه. فكتاب الله هو الذي هداه الله به - [00:06:24](#)

فصبره وبصره وجعله على يقين وعلى بينة وعلى نور وهو الذي بشره به هو الذي جعله يرى به الامور وجعله يتصرف بناء عليه وكل من جعل هذا الكتاب قبلته وادخر وقته له فوالله انه لمفلح - [00:06:50](#)

ولا تغرنكم آآ الفتن التي تعصف بالناس. الاخبار التي يعيشون عليها والملهيات ويعيشون على الموضة والافلام واخبار التافهين والممثلين ونعيم الكرة وآآ يعيشون في مقاعد المتفرجين حتى لو كانوا يهتمون بما يجري للمؤمنين فانهم لا يريدون ان يكونوا في ميدان السباق - [00:07:10](#)

وانما يريدون فقط ان يكونوا في مقاعد المتفرجين لا يريدون ان يكونوا في متن العمل. فالله سبحانه وتعالى يصطفي يصطفي من الناس ويختار من يشغلهم بالحق وبالهدى وبالاسلام وبال دعوة الى الله وبالصبر على هذا وبتنشئة الاجيال - [00:07:33](#)

وهذا خطاب مني لكل مؤمنة لكل ام ان تتحمل مسؤولية تنشئة ابنائها على حب الاسلام وعلى الرجولة وعلى الصدق وعلى مكارم الاخلاق وعلى العمل للآخرة ان تربي جيلا اه يؤمن بالله وباليوم الآخر ويعمل له ويعلم ان الحياة الدنيا متاع الغرور. ولا يفتن بهذه الفتن. وهذا يحتاج الى قدر - [00:07:50](#)

كبير من اليقظة وان تكون الام نفسها هي قدوة آآ لابنائها وكذلك الوالد بلا شك الابناء يرون الحياة كما يعيشونها كما يعيشونها معنا. فعندي كلام كثير في هذا الباب ولكن - [00:08:13](#)

اعلم انك اذا لم ترفع نفسك فلن يرفعك احد ما فيش حد فاضي لك اصلا والناس في دوامة الحياة. منهم من هو في دوامة الموضة ومنهم من هو في دوامة الاخبار ومنهم من هو في - [00:08:29](#)

دوامة الطعام ما تأكل دوامة المتعة. اين يتمتع؟ واين يخرج؟ واين يقضي ليله؟ اقل الناس هم الذين يقدرن نعمة الصحة والفراغ ويعدون للقاء الله. فكل من جعل التقوى زاده ونصب الآخرة امامه لابد انه سيختلف في عيشه - [00:08:44](#)

فلا تقس نفسك على غيرك. يعني اذا رأيت من حولك يلهون ويلعبون فاحمد الله سبحانه وتعالى ان لم يجعلك من هؤلاء واظن ان ما ينزل بنا من الفتن وما نراه - [00:09:05](#)

يعني حينما نرى امة عظيمة محاصرة في اكثر من خمسة عشر شهرا اكثر من يعني قريبا من العام ونصفه تقريبا يعني او على الاقل يعني سنة وثلاثة اشهر لما نرى امة عظيمة - [00:09:18](#)

تخاذل عنها كل الناس. تقصد بالناس الامم والا ففي افراد تتقطع قلوبهم ويحاولون مساندتهم. لكن حينما نرى دولا كاملة ليس فقط انها لا تعينهم بل تقطع عنهم المدد بل تعين عدوهم - [00:09:35](#)

فلا شك اننا في آآ محن كبيرة تحتاج قدرا عظيما من الايمان والاهتداء بالله. وتحتاج ان نبصر والا نكون عن ايات الله من الغافلين والموت ياتي فجأة فالانسان العاقل هو الذي يعد للقاء الله تبارك وتعالى ولا يفتن بمن حوله. ولذلك انا نصيحتي لكم ان ترشدوا وجودكم على وسائل - [00:09:53](#)

التواصل الاجتماعي وان تدخروا اوقاتكم لما ينفع. قللوا من تتابعوه من تتابعونه. اعملوا فرز لكل من تتابعونه على قنوات يوتيوب او تليجرام او فيسبوك لان الانسان متأثر بمن يتابعه بلا شك - [00:10:15](#)

واكثروا من دعاء اهدني وسددني. فربنا قال كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم وربنا سبحانه وتعالى يحب الفقر اليه. يحب من يفتقر اليه في الهداية. ويقول آآ اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - [00:10:34](#) عليهم ولا الضالين وكتاب الله سبحانه وتعالى نور بين ايديكم. اقرأوا هذا الكتاب واستمعوا اليه كثيرا وبثوه بين الناس. ودلوا الناس عليه. لا تجلسوا مع احد الا وتدلونه على هذا الكتاب العظيم - [00:10:51](#)

اه وتعلمونه ما استطعتم منه من اياته ومن احكامه ومن امثاله ومن سننه. وكذلك من اه انبائه ومن قصصه فخير الناس عند الله من يدل على هذا الكتاب. قال الله عز وجل في سورة فصلت التي ذكرت المجرمين من قريش - [00:11:08](#) الذين اه قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. فذكر الله خير الناس في مقابل اولئك السفهاء قال ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين - [00:11:29](#)

ونبدأ مستعنيين بالله تبارك وتعالى مع هذا الكتاب العظيم آآ هذه الايات بعد خطاب موسى عليه السلام لقومه واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. وتكلمنا عن غنى الله عز وجل - [00:11:48](#)

وتكلمنا عن حمد الله تبارك وتعالى فهو الغني لو كفر كل الناس فهو غني عن عبادتهم وطاعتهم وان كان يحبها ويرضاها ولا يرضى لعباده كفر لكنه الغني سبحانه وتعالى ونحن الفقراء اليه. ولو استحضر العبد فقره للطاعة وغنى الله والله العظيم كان - [00:12:15](#) محفزا له على الثبات على الطاعة. فانت الفقير اليها حينما تتعب في آآ طلب العلم او في الصلاة او في قيام الليل او في الانفاق. تذكر انك انما تعمل لنفسك ومن عمل صالحاً - [00:12:35](#)

بانفسهم يمهدون قال الله تبارك وتعالى الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود هذا الخطاب كما قلت لكم يمكن ان يكون آآ من قول موسى عليه السلام في تذكير قومه ويمكن ان يكون من قول الله عز وجل في تذكير مشركي قريش - [00:12:50](#) ينذرهم الله سبحانه وتعالى عاقبة آآ من قبلهم. وهذا من ايام الله لما قال وذكرهم بايام الله فهذا من ايام الله. فاياهم الله هي التي نجى فيها المؤمنين وهي التي اهلك فيها المسرفين المفسدين المجرمين - [00:13:16](#)

قال الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود. والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله طيب هذه الانباء هل هي فصلت هنا؟ لا لم تفصل في هذه السورة - [00:13:34](#)

لان هذه السورة هي تذكر اجمالاً بنعمة الله بانجاء المؤمنين وباهلاك الله تبارك وتعالى للمجرمين. من اراد التفصيل يرجع الى هذا التفصيل في سور اه عظيمة من القرآن منها سورة الاعراف. سورة يونس آآ سورة آآ طه ايضاً وآآ سورة هود - [00:13:48](#) وسورة الشعراء وسورة القمر وسورة الذاريات وسورة الصافات هذه السور جاء فيها انباء وهناك سور اخرى لم يذكر فيها جميع اولئك ولكن كسورة المؤمنين مثلاً اه ذكر فيها بعض الرسل وسورة النمل - [00:14:16](#)

فتفصيل هذه الانباء جاء في سور وحري بالمؤمن ان يجمع كل هذه الانباء حتى يعتبر بها قوم نوح آآ رسولهم نوح عليه السلام وقوم عاد رسولهم هود وقوم ثمود رسولهم صالح - [00:14:33](#)

قال والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله امم كثيرة من بعد قوم واحد وعاد وثمود لا يعلم عددهم وانباءهم الا الله تبارك وتعالى اه سبحان الله! الشوكاني وجدت معلق على تعليق يعني قريب مما ذكرناه. قال الشوكاني يحتمل ان يكون هذا خطاباً من موسى لقومه -

سيكون داخلا تحت التذكير بايام الله ويحتمل ان يكون من كلام الله ابتداء خطابا لقوم موسى وتذكيرا لهم بالقرون الاولى واخبارهم ومجيء الله اليهم ويحتمل انه ابتداء خطاب من الله عز وجل لقوم محمد صلى الله عليه وسلم تحذيرا لهم عن مخالفته - [00:15:09](#) سبحان الله الحمد لله يعني هداانا الله اليه قبل ان نقرأ هذا التعليق آآ نلاحظ ان تذكير الانبياء بمن قبلهم او تذكير الصالحين بمن قبلهم هذا سنة في القرآن وفي الواقع هذا مهم جدا لان بعض الناس يظن ان الاحتجاج فقط يكون بالايات التي سماها المتأخرون سماها المتأخرون - [00:15:28](#)

بالمعجزات وهذا ليس صحيحا. لان هناك ما هو آآ تذكير وما هو برهان البرهان هو الحجج والايات. لكن عندنا ايضا الموعظة التي تخاطب القلب والتذكير ولذلك في اه مؤمن ال فرعون لو فتحنا سورة غافر - [00:15:54](#) سنجد ان هذا الرجل المبارك قد اتم الحجة على فرعون وملأه من كل وجه فشوفوا هذا الرجل بماذا بدأ ان هذا الرجل عندي هو يعني هو والمؤمن في سورة ياسين خير من ذكر من اتباع الانبياء - [00:16:13](#) يعني اقصد قبل النبي صلى الله عليه وسلم ودراسة يعني ما ذكره الله عن هذين الاثنين يعني يعين الانسان على الصبر في نصر رسل الله. لما فرعون قال ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبديل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. واستعاذ موسى عليه السلام وقال موسى اني عدت - [00:16:34](#)

بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. يعني اذا كان الانسان متكبرا ولا يؤمن بيوم الحساب فهو شر الناس ويتوقع منه كل شر في هذه اللحظة التي آآ اراد فرعون ان يقتل فيها موسى وان يجادل بالباطل - [00:16:58](#) ليدحض حجته ظهر هذا الرجل المؤمن المبارك قال الله عز وجل وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم. الرجل اقام الحجج عليكم وجاء بالبينات - [00:17:18](#) هل تقتلونه لانه قال ربي الله؟ هذا لا ينبغي ان يقتل ابدا ثم قال لهم وايك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم يعني من الانذار ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. يعني ان الله من سنتي انه لن يسدد من كذب علي وافترى النبوة - [00:17:40](#) وهذه ايضا من ايات النبوة. ثم قال ركزوا بقى في هذا يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا فارد فرعون ان يجادل. قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد بعض. يسب هذه الاية في غير موضعها فيظن ان فرعون يجبر الناس - [00:18:03](#)

لا فرعون هنا يريد ان يقول لهم انا اهديكم بما اراه حقا وكان يكلم الملأ فيقول انا يعني ما اعتقده ا قوله لكم. هو طبعا كذاب في ذلك قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. وقال الذي امن - [00:18:24](#) يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمودا والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم - [00:18:45](#)

ومن يضل الله فما له من هاد. ثم استمر في موعظته العظيمة خوفهم عقاب الدنيا وعقاب الآخرة. لما قال مثل دأب قوم نوح يعني لما الله سبحانه وتعالى اهلكهم في الدنيا. ثم خوفهم من عذاب الآخرة اللي هو يوم - [00:19:06](#) اذا التذكير باهلاك الامم السابقة اصل من الاصول التي جاء بها القرآن العظيم. وهو ذكر لنا هنا وكم اهلك قول الله عز وجل وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا. وقالوا لقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه - [00:19:20](#) قارون وزيرا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم وجعلناهم للناس اية واعتدنا للظالمين عذابا اليما وعادوا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرة. الى ان قال وكلا ضربنا له الامثال وكلنا كبرنا تنبيرا - [00:19:40](#)

اه قال الله عز وجل جاءتهم رسلهم بالبينات. نلاحظ ربنا سبحانه وتعالى يعني ذكر من اسماء انه العزيز الحكيم والعزيز في حجته فلا بد اذا ارسل رسولا ان يؤيده بايات بينة - [00:20:04](#) واضح كده؟ فقال جاءتهم رسلهم بالبينات. يبقى عندهم رسول ومعهم بينة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا قد

اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. لابد ان يؤيده الله بحجج وايات وبصائر وبيّنات - [00:20:19](#)

التي سماها المتأخرون بالمعجزة واسم البيّنات والاسم الصحيح. البيّنات والايات والبصائر ويمكن ان تسمى سلطانا او حجة او برهانا ايضا قال اه يعني خلينا نقرأ ما ذكره. اي جاء كل امة من الامم السابقة رسولهم الذي ارسله الله اليهم بالحجج الواضحة الدانغة. فلاحظ هو - [00:20:40](#)

هنا المعجزات ايضا الظاهرة الدالة على صدق الرسل وصحة دعوتهم الناس الى توحيد الله وطاعته قال فردوا ايديهم في افواههم. خلونا نلاحظ هل الله سبحانه وتعالى اخذهم بكفرهم قبل بعثة الرسل؟ الجواب لا. اذا فالله سبحانه وتعالى لم يأخذ الا بعد مجيء الرسول والرسول يأتي بالبيّنات - [00:21:02](#)

تمام؟ يبقى ده اصل مهم افهمه ان الله لا يعذب قوما الا بعد ان تبلغهم الحجة رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل طيب ماذا فعل هؤلاء لما جاءتهم رسلهم بالبيّنات - [00:21:29](#)

فردوا ايديهم في افواههم فردوا ايديهم في افواههم يعني فرد المكذبون من الامم السابقة ايديهم الى افواههم ليعضوها غيظا مما جاءت به الرسل من توحيد الله الذي فيه تفسير احلامهم. وابطال الهتهم كما قال تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله - [00:21:43](#)

تعليم بذات الصدور. طبعاً ذكر طبعاً هذا التفسير مختلف في ما معنى ردوا ايديهم في افواههم. فذكر ان هذا القول قال به عدد من السلف وذكر عن الشوكاني قال فردوا ايديهم في افواههم. احنا بنقرأ في الحاشية - [00:22:08](#)

اذ جعلوا ايدي انفسهم في افواههم ليعضوها غيظا مما جاءت به الرسل. كما قال تعالى عضوا عليكم الانامل عن الغيظ. لان الرسل جاءتهم بتفسير في احلامهم وشتم اصنامهم. وقال ابو عبيدة ونعم ما قال - [00:22:24](#)

هو ضرب هو ضرب مثل اي لم يؤمنوا ولم يجيبوا. والعرب تقول للرجل اذا امسك عن الجواب وسكت قد رد يده فيه. وهكذا قال الاخفش واعترض ذلك الكتبي وقال لم يسمع احد من العرب يقول رد يده فيه اذا ترك ما امر به وانما المعنى عض على الايدي حنقا وغيظا. وهذا هو القول - [00:22:40](#)

الذي قدمناه على جميع هذه الاقوال وهو اقرب التفاسير للآية ان لم يصح عن العرب ما ذكره ابو عبيدة ابو عبيدة والاخفش فان صح ما ذكره فتفسير الآية به اقرب. هذا تفسير الشوكاني. يعني ايه - [00:23:06](#)

آآ هو ينقل ان ابا عبيدة والاخفش زعم ان العرب تقول ذلك. يعني رد يده فيه انه لم لم يوجد ولكن القول المشهور انهم ردوا ايديهم غيظا فذكر ايضا عن ابن عباس ردوا ايديهم في افواههم قال هذا مثل آآ كفوا عما امروا به. كفوا عما امروا به يعني لم يعملوا به - [00:23:21](#)

قال ممن اختار قوله آآ قول ابي عبيدة البيقاعي والسعدي. قال واختار ابن عاشور ان المراد انهم وضعوا ايديهم على افواههم اخفاء لشدة الضحك من كلام الرسل كراهية ان تظهر دواخل افواههم - [00:23:49](#)

وذلك تمثيل لحالة الاستهزاء بالرسل عليهم السلام. يبقى احنا عندنا ثلاثة اقوال الى الان قال وفي الآية اقوال منها انه لما سمعوا كتاب الله عجبوا ورجعوا بايديهم الى افواههم من العجب. ويروى علي ابن عباس ومنها انهم كانوا اذا قال لهم لم - [00:24:07](#)

انا رسول الله اليكم اشاروا باصابعهم الى افواههم. ان اسكت. يعني علامة اسكت يعني اصمت. تكذبا له. وردا لقوله ويروى هذا عن ابي صالح ومنها انهم وضعوا ايديهم على افواه الرسل ردا لقولهم. يعني ردوا ايديهم في افواههم لافواه الرسل. يبقى ملخص الاقوال هنا او - [00:24:23](#)

اولا ردوا ايديهم يعني من الغيظ او ردوا ايديهم يعني آآ لم يعملوا بهذا الامر ولم يجيبوا آآ اول معنى انهم كفوا عما امروا به. او المعنى انهم آآ لشدة الضحك يعني كأنهم يخفون الضحك - [00:24:43](#)

زي ما واحد يكتم الضحك يعني استهزاء بالرسل. او انهم تعجبوا او انهم ردوا ايديهم يعني تكذبا او انهم امروا الانبياء بالصمت يعني قالوا لهم اصمتوا فالفهم ان هذا مختلف فيه. لكن ما هو فحوى هذا - [00:24:59](#)

ركزوا بقى يعني كل هذه الاقوال تؤدي الى امر واحد. ما هو؟ ان الله ارسل اليهم رسلا بايات بينات وهم قابلوا هذه الايات البينات اما بالغيظ او بالضحك او بعدم - [00:25:15](#)

اتباع الانبياء او بالاستهزاء بهم او بارادتهم ان يصمت ذلك النبي قال وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به. يعني اعلنوا انهم كفروا بدعوة الانبياء. يعني قالوا ليرسلون انا كفرنا بهذه الدعوة - [00:25:32](#)

بها. تمام وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب. يعني هذا الشك جعلنا في ريب ايوه انا لفي شك يوجب لنا التهمة والريبة في حقيقة ما جئتمونا به فلسنا نصدقكم. يبقى عندنا ثلاث امور. الامر الاول انه - [00:25:50](#)

ردوا ايديهم في افواههم. والثاني اعلنوا الكفر بما ارسل به الرسل. وانهم في شك مما يدعونهم اليه. وهو ايه التوبة والتوحيد والطاعة ان اعبدوا الله واطيعوه قالت رسلهم افي الله شك؟ نلاحظ بقى الان جاءت الرسل ركزوا جدا في هذا الامر لانه دقيق - [00:26:10](#)

جدا في بيان ما الذي ابطلت به الرسل شبهات هؤلاء الان الرسل جاءت بالبينات. ما هي هذه البينات؟ بينات الفطرة وبينات كذلك اللي هي الايات التي ايد بها الانبياء قالت رسلهم اخلاه شك. يعني هل تشكون في ان يكون الله وحده الله الحق - [00:26:35](#)

افي الله شك؟ هو كاتبين هنا اي قالت الرسل لامهم افي وجود الله؟ طبعا لا لم لم ينكر احد وجود الله حتى يقال ان الرسل قالت افي وجود الله شك؟ لا هذا الكلام افي الله شك يعني؟ افي اخلاص الدين لله او في توحيدة - [00:26:58](#)

لله شك لانه استدل بافعال الله التي توجب ان يعبد وحده افي الله شك فاطر السماوات والارض الفاطر هو الذي ابتدأ خلقها ونلاحظ ان هذا دليل الفطرة. ودليل الفطرة لماذا يبدأ به الرسل؟ كما ذكر آ الله سبحانه وتعالى عن آ هود عليه السلام - [00:27:18](#)

الا على الذي فطرني لان دليل الفطرة هو باق في النفس يحتاج فقط الى الاستثارة وتذكير. ولذلك ابراهيم عليه السلام دائما بدليل فطرة وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا - [00:27:42](#)

وما اين من المشركين فاطر السماوات والارض رب العالمين هو الذي فطر وحده فينبغي ان يكون المعبود وحده. نلاحظ اول شيء ذكره الرسل دليل الفطرة. افي الله شك فاطر السماوات والارض؟ هل يشك - [00:27:57](#)

عاقل سليم الفطرة. ان الذي فطر وحده هو الذي ينبغي ان يعبد وحده الامر الثاني يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم. يعني ان الله سبحانه وتعالى انما يدعوكم لما فيه مصلحتكم لما فيه منفعتكم - [00:28:14](#)

فهو غني عنكم. اذا كلمة يدعوكم ليغفر لكم هي شاهد لاي قول ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. غنى الله يبقى خلينا نسجل هذا. غنى الله - [00:28:31](#)

غنى الله يشهد له ماذا؟ يدعوكم ليغفر لكم. فانتم المنتفعون بذلك ابن كثير له تعليق هنا آ قال هذا يحتمل شيئين احدهما اللي هو افي آ افي وجوده شك؟ فان الفطرة شاهدة بوجوده ومجهولة على الاقرار به فان الاعتراف به ضروري - [00:28:48](#)

في الفطار السليمة. والمعنى الثاني آ في الله شك آ افي الهيته وتفرد به بوجوب العبادة له شرك. وهو الخالق كذا وكذا. طبعا المعنى الاول بعيد جدا لانه ولم يؤثر قط عن احد انه انكر آ رب العالمين من الاساس. وانما ينكر ان يكون وحده المعبود - [00:29:07](#)

يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم. يعني ان الله انما ارسل الرسل وانزل عليهم الكتب ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى ويؤخركم الى اجل مسمى الله سبحانه وتعالى يعني يؤخرهم يعني مدة بقائهم في الحياة الدنيا لا يعاجلهم بالعذاب - [00:29:26](#)

وهذا فيه معنى جليل جدا وهو ان رحمة الله التي تتكرر في السور مثلا وان ربك لهو العزيز الرحيم الذي جاءت في سورة الشعراء مثلا اه عزيز في حجته وفي اخذه لعدوه - [00:29:50](#)

آ وكذلك رحيم حيث لم يأخذهم قبل الرسالة وقبل الحجة ولم يعاجلهم بالعقوبة فلذلك جاء في الايه في اول سورة هود وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله - [00:30:05](#)

وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. فان الله سبحانه وتعالى يدعوهم ليغفر لهم ذنوبهم ويؤخرهم الى اجل مسمى. اللي هو الايه اللي هو مدة بقائهم في الحياة الدنيا - [00:30:26](#)

طيب ماذا قالوا؟ يعني لاحظ الان الرسل اجابوا بكم كلمة؟ اولاً افي الله شك فاطر السماوات والارض؟ لا يمكن ابدا فردوهم لدليل الجملة الثانية يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم. وطبعاً يغفر لكم من ذنوبكم. يعني هو آآ مختلف في من هذه - [00:30:41](#) بعضهم قال ان هي للتبعض او يغفر لكم ذنوبكم كلها. يعني تكون آآ تدل على جميع الذنوب هذا بحث لغوي لكن معروف ان الذي امن يغفر لهم يغفر له ما قد سلف واختلف هل يغفر له الشرك فقط ام يغفر له كل - [00:31:01](#) وهذا تكلمنا عنها في كتاب الايمان لو اسلمت على ما سلف من خير او اللي هو من احسن في الاسلام آآ غفر له ومن آآ ومن اساء اخذ بالاول والآخر - [00:31:22](#)

قال يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى لماذا اجاب هؤلاء؟ لاحظوا لطف الانبياء وما يقابل به اولئك السفهاء قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا. يعني ذكروا حجة لا معنى لها - [00:31:36](#) ما انتم الا بشر مثلنا تأكلون كما نأكل وتشربون كما نشرب لستم ملائكة فكيف نطيعكم؟ لماذا يختاركم الله انتم؟ او انزل عليه الذكر من بيننا او ذكر عليه من بيننا - [00:32:01](#)

يعني لماذا يختاروكم انتم؟ نحن مثلكم لا يوحى الينا كما قال ذلك قوم نوح كما جاء في سورة هود وفي غيرها من السور قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا - [00:32:12](#) يعني انتم تريدون منا ان نترك ما كان يعبد اباؤنا. طب ما هي المشكلة في ان تتركوا ما كان يعبد اباؤكم اذا كانوا على ضلالة. او لو كانوا ندعوهم الى عذاب السعير - [00:32:30](#)

لاحظوا كل شبهة يذكرها هؤلاء سيجيب عنها الانبياء. قالوا فاتونا بسلطان مبين يعني اتوا بحجة ظاهرة تثبت لنا بينة تثبت لنا انكم على حق قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم؟ نعم اقولوا - [00:32:43](#) ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. ما هو هذا المن؟ نلاحظ كلمة يختص يمن يصطفي يجتبي يؤثر والله سبحانه وتعالى يختص برحمته من يشاء فيختص من الناس من يكون رسولا. من يكون نبيا ويختص كذلك للايمان - [00:33:03](#) من الناس قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم. نعم نحن بشر مثلكم ولكن يوحى الينا. من الله علينا بماذا؟ بالوحي واصطفانا هذا هو الجواب عن القسم الاول. هم قالوا انتم بشر مثلنا. قالوا نعم نحن بشر مثلكم ولكن اصطفانا الله ومن علينا بالوحي. والهدى والنبوة - [00:33:22](#)

طيب وما كان لنا لاحظوا لاحظوا هل الانبياء اجابوا على جزئية تريدون ان تصدون عما كان يعبد اباؤنا لم يجيبوا لماذا لانها لا تحتاج جواباً. ما المشكلة في ان يأتيك شخص يريد منك ان تغير ما انت عليه؟ اذا كنت على باطل - [00:33:44](#) فهكذا الوحي. فمثلاً لما قال الله سبحانه وتعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها ماذا قال الله؟ هل ربنا قال انتم لم تجدوا اباؤكم عليها؟ لا وانما تكلم عن المهم وهو قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. ما المشكلة - [00:34:03](#) هل انت اذا وجدت اباك على باطل اه تتبعه على الباطل؟ هذه ليست حجة فلم يرد الانبياء على هذه الجزئية وهذا من من بيان القرآن آآ قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. اللي هو ايه؟ آآ واتاني رحمة من عنده اللي هو منة الوحي والنبوة - [00:34:21](#)

وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله. الايات عند الله سبحانه وتعالى الله هو الذي يأتي بالحجج والايات والبراهين. وهي بمشيئته. لذلك لما هم قالوا آآ آآ واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية لا يؤمنون بها قل انما الايات عند الله. امر الله نبيه ان يقول الايات ليست عندي. وانما هي عند الله - [00:34:42](#)

وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله. هذه السورة تكرر فيها اذن الله كثيراً حاولوا تجمعوا المواضع ستجدون ان كلمة اذن الله ومشينة الله تتكرر كثيراً في السورة - [00:35:13](#) آآ قال الله عز وجل قال المؤمنون آآ اللي هم الرسل وعلى الله فليتوكل المؤمنون. كلمة التوكل تظهر جداً عندما يعلم الرسل واتباعه ان اعداء الاسلام او اعداء الحق سيكيدون بهم - [00:35:27](#)

وعلى الله فليتوكل المؤمنون فليفوضوا امورهم لله سبحانه وتعالى وليستعينوا به في مقابلة عدو الله ثم قال الرسل وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا. سبحان الله على المقدمة والنتيجة. يعني الذي هدانا السبيل يجب ان نتوكل عليه - [00:35:44](#)

فربنا سبحانه وتعالى هو الذي هدانا كما قال آ موسى عليه السلام لما قال له قومه انا لمدركون. اصحاب موسى قالوا انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. يعني الذي امرني ان آ ان آ اسري بكم - [00:36:08](#)

ليلا آ هو الذي سيهديني للمخلص والمخرج من هذا الامر وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتموننا نلاحظ هنا الله سبحانه وتعالى يذكر من لا يذكر فقط الذين كفروا. لأ ده هم كفروا واستهزأوا بالرسل. وردوا كل الايات البيّنات - [00:36:27](#)

تتوعد الرسل بالايذاء توعدوا الرسل بالايذاء فالرسل قالوا ولنصبرن على ما اذيتموننا وهذا معنى فاصبر لحكم ربك. نلاحظ الله سبحانه وتعالى لما ارسل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم قدر الله ان - [00:36:56](#)

كلمه ورقة في اول ليلة ينزل فيها الوحي. واخبره ورقة ابن نوفل وكان يقرأ الكتاب العبراني ليتني فيها جذعا اذ يخرجك قومك. قال اومخرجيهم؟ قال لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عود - [00:37:18](#)

يعني يقول له دائما يكون لي هذا الحق اعداء لا اعداء يكيدون آ باهله ويكيدون باتباع الحق فربنا سبحانه وتعالى قدر له ذلك. ولذلك اول ما انزل عليه القرآن ماذا قال - [00:37:37](#)

انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا. ممكن واحد يقول المناسب هنا ان يقول الله فاشكر ربك. او فاحمد ربك قال فاصبر لحكم ربك انا اخترتك انت رسولا لي وآ اذيرا للعالمين فاصبر لي هذا الحكم الشرعي ولكل ما يترتب عليه من الايمان - [00:37:52](#)

ايذاء ولذلك الله سبحانه وتعالى هياه. وهذه التهيئة عظيمة جدا. لما انا مثلا يقول لي طالب انا اريد ان ادرس علم الحديث. اقول له خد بالك علم الحديث علم عظيم وهو سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه علم يحتاج عمرا وجهدا وبصيرة - [00:38:15](#)

ويقظة وان تحفظ وقتك؟ هل انا هنا اخيفه؟ لا وانما اهيئه حتى لا اغشه. فربنا سبحانه وتعالى اعلم نبيه كثيرا في كتابه بهذا الامر. جاء ذلك في سورة الانسان. جاء آ في سورة القلم. وجاء ايضا في سورة الطور - [00:38:33](#)

لكن في سورة الطور طمأنه ماذا قال؟ واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وفي سورة القلم نهاه ان يكون اه كصاحب الحوت ولا تكن فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم. لان صاحب الحوت عليه السلام ظن ان الله لن يضيق عليه اذا - [00:38:53](#)

ترك قومه ربنا سبحانه وتعالى ابتلاه بان بان التقمه الحوت وهو ملين. يعني فعل ما يلام عليه صلى الله عليه وسلم. ثم اجتباه ربه فجعله من ولذلك يأتي هذا هذه التهيئة وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن - [00:39:13](#)

مهجورة قالوا في هجرة. قالوا ان هذا القرآن اساطير الاولين والسحر وكهانة وشعر. فربه ماذا قال له؟ قال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا ومن المجرمين يعني طبيعي جدا لكن بعد ما بين له بشره. قال وكفى بربك هاديا ونصيرا. يعني ان - [00:39:35](#)

ربك معك يهدي وينصر ويسدد. يبقى اذا المؤمن يتعلم هذا لا ليخاف ولكن ليحتاط ويتعلم كذلك كيف يسير على هدى الانبياء. اذا المؤمن كما يتبع الانبياء في دعوتهم يتبع الانبياء في تصرفاتهم. فهؤلاء الانبياء اول ما - [00:39:57](#)

امارات العداوة من اقوامهم. ماذا قالوا؟ قالوا ولنصبرن على ما اذيتموننا وعلى الله فليتوكل. المتوكلون طيب هو ذكر هنا آ ذكر هنا بعض الفوائد يمكن ان تقرأوها. يعني اظن ان احنا ان انا ذكرت يعني اغلبها ان شاء الله - [00:40:20](#)

احنا قلنا ان الفوائد اللي هي يذكرها الجامعون حفظهم الله يا ريت ان احنا نقرأها. لكن احنا طبعا لان الوقت لان وقت الدرس قليل واحنا سنتجاوزها ان شاء الله. وتكون واجبا عليك - [00:40:44](#)

قال الله عز وجل وقال الذين كفروا لرسلكم لن نخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا. واضح جدا ان هذه الصورة تتكلم عن المفسدين المجرمين المسرفين اكابر المجرمين الصادين عن سبيل الله - [00:40:59](#)

اه لذلك ربنا يقول مثلا الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا. وذكر هنا انهم قالوا لرسولهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في

ملتنا والرسل قالوا ولنصبرن على ما اذيتموننا. وربنا سبحانه وتعالى قال وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله - [00:41:17](#)

وسيدكر الله سبحانه وتعالى فتنة الاتباع والمتبوعين. اللي هي الذين استكبروا والذين استضعفوا ثم يذكر اكبر صاد عن سبيل الله وهو الشيطان. وقال الشيطان لما قضي الامر. طيب وقال الذين كفروا للرسلم لنخرجنكم من ارضنا - [00:41:37](#)
او لتعودن في ملتنا لاحظوا رب العالمين تبارك وتعالى الذي هو رب العالمين. ولو شاء لهدى الناس جميعا كما قال ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولو شاء الله لجمعهم على هدى - [00:41:55](#)

ولو شاء ربك ما فعلوه، صح؟ ومع ذلك قال لا اكراه في الدين هو رب العالمين وجعل الاسلام اختيارا واولئك السفهاء يريدون اجبار الرسل على ان يتركوا الحق الذي جاءوا به ويتوعدون الرسل. كما جاء ذلك في سور كثيرة من اهمها في هذا الباب سورة الشعراء - [00:42:09](#)

فرعون قال لموسى لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين وقوم هود آآ قالوا سواء علينا او عظت ام لم تكن من الواعظين ان هذا الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين - [00:42:33](#)

وكذلك قوم نوح ماذا قالوا له آآ لان لم تنتهي نوح لتكونن من المرجومين. وقوم لوط ماذا قال له لان لم تنتهي لوط لتكونن من المخرجين التهديد وهذا الاستعلاء على رسل الله وايضا جاء في قوم شعيب. لنخرجنك شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لا تعودن في ملتنا - [00:42:46](#)

ولو كنا كاريين الى اخر الايات فربنا سبحانه وتعالى ذكر آآ كثيرا هذا المعنى. وواضح جدا يا شباب من مراعاة اه هذه السورة مواقف السيرة النبوية ان الله تبارك وتعالى يعلم نبيه وصحابته الكرام كيف يهتدون برسل الله في - [00:43:06](#)

هذه الضراء التي مستهم يرقون من التعذيب والافتتان في الدين الافتراء عليهم فربنا يعلمهم ان يتأسوا وايضا يبشرهم المصنفون لهذا الكتاب ذكروا بعض الايات التي تناسب هذا السياق كقول المشركين آآ كقول الله عن المشركين - [00:43:27](#)

وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها. وقول الله تبارك وتعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك قال الله عز وجل فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. في الواقع لفظ الرب لما تتبعته في القرآن وجدته - [00:43:51](#)
اكثر ما جاء جاء في القرآن المكي آآ طمأنة لرسول الله ولاتباعه. الرب هو المدبر. الرب هو الذي يرب وهو الذي يرعى وهو الذي يحفظ وهو الذي يبشر وهو الذي يهدي وهو الذي ينصر - [00:44:10](#)

فكلمة الرب لها اثر عظيم جدا لدرجة انك تجد الاية موجودة في القرآن المكي والمدني يقول في المكي كفى بربك وفي المدني يكون يقول كفى يعني مثلا كفى بربك هاديا ونصيرا. هناك يقول كفى بالله شهيدا. كفى بالله حسيبا. كفى بالله عليما. ولكل منهما موقع - [00:44:26](#)

فاوحى اليهم ربهم. لنهلكن الظالمين. هذه اللام هي لام القسم فربنا سبحانه وتعالى يقول لرسله ولاتباعهم ابشروا فاني مهلك اولئك الظالمين يعني ربنا هنا يطمئنه. ولذلك ستختم السورة بماذا لما ربنا سبحانه وتعالى بعد ما ذكر دعاء ابراهيم عليه السلام ماذا قال؟ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. لان العبد اذا - [00:44:49](#)

الظالم يظلم ويبغي ويطغى وربى لا يأخذه ولا يعاجله بالعقوبة قد يعني يقول متى نصر الله؟ وقد يغره ذلك. فربنا قال لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون بل ربنا يعلمه وسيؤاخذهم - [00:45:23](#)

قال انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. طيب ثم بشرهم الله ببشرى اخرى ولنسكننكم الارض من بعدهم يعني ربنا سبحانه وتعالى اقسم انه سينصرهم. ينصر الرسل واتباعهم على الكفار. وان يجعلهم يسكنون ارضهم من بعد هلاكهم. كما جاء فيه سورة - [00:45:44](#)

اوف قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قالوا اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون. يعني ستخرجون من ابتلاء الشدة الى ابتلاء - [00:46:03](#)

الرخاء وابتلاء الشريعة وقال ايضا سبحانه وتعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون. لكن بدأوا في ابتلاء اخر -

[00:46:21](#)

آ وهو ابتلاء الشريعة الله سبحانه وتعالى نهانا ان نكون مثلهم في هذا الابتلاء ولذلك نزلت سورة البقرة وسورة المائدة تنهى المؤمنين ان يكونوا كبني اسرائيل الذين آآ ضعفوا عن حمل الشريعة وآآ زوروا فيها وآآ خالفوها ونسوا الحظ مما ذكروا به ونقضوا الميثاق.

وان شاء الله ربما يأتي - [00:46:40](#)

الكلام مفصلا عن هذا الامر قال ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد. يعني هذا النصر في الدنيا على الكفار والتمكين في الارض يتحقق لمن خاف مقامه بين يديه اه اه بين يدي الله سبحانه وتعالى يعني يوم القيامة وخاف وعيد اه رب العالمين سبحانه وتعالى. اذا هذه

السورة هي سورة انذار - [00:47:02](#)

هذه السورة سورة انذار ما معنى سورة انذار؟ يعني ان الله سبحانه وتعالى يخوف هؤلاء حتى يرتدعوا ولذلك قال هذا بلاغ للناس ولينذروا به فلما قال ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد قربنا يريد منا ان نخاف مقام الله. المقام بين يدي الله تبارك وتعالى يوم

القيامة - [00:47:26](#)

اه ولمن خاف مقام ربه جنتان. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فالانسان كلما تذكر انا انا اريد منك اريد منك يوميا فقط ان تتذكر مقامك بين يدي الله - [00:47:49](#)

اول ما تصبح في الصباح وقبل ان تنام تذكر اليوم الذي تلقى فيه ربك فيسألك عن آآ عملك. عن عمرك فيما افنيته عن مالك من اين اكتسبته فيما انفقته؟ ان ان يعرفك بنعمه ثم سيسألك ماذا عملت فيها - [00:48:04](#)

يعني تذكر هذا اليوم وحده والله العظيم وقود للعمل الصالح وترك ما نهى الله عنه ولذلك الامام احمد لما قال له آآ ابن المديني

اوصني قال اجعل التقوى زادك وانصب الآخرة امامك - [00:48:24](#)

انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. ثم قال واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. الاستفتاح هو طلب الحكم. يعني كما قال قال ربي احكم بالحق وكما جاء في سورة آآ الشعراء ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق - [00:48:40](#)

اه وكلمة هو الفتاح العليم. الفتاح اللي هو الذي يحكم سبحانه وتعالى. والقاضي يسمى الفتاح. لانه يقضي بين الناس واستفتحوا

يعني طلبه الرسل من الله النصر على اقوامهم واهلاكهم اه جاء الكلام عن ان الاستفتاح هو من الرسل - [00:49:01](#)

عند بعض اهل العلم وبعضهم قال ان الكفار هم الذين استفتحو يعني الكفار هم الذين قالوا ربنا احكم بيننا وبينهم. وهذا خلاف كما جاء في سورة الانفال قال الله عز وجل عن قول الكفار اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا

بعذاب اليم - [00:49:20](#)

وربنا قال ان تستفتحو ان تستفتحو فقد جاءكم الفتح. فيصلح يمكن وهذا من التوسع يا شباب. التوسع في اللغة او التوسع في الاية

ان يكون الاية محتملة لاكثر من معنى. واستفتحو يمكن ان يكون الاتباع الرسل واتباعهم استفتحو. سألو - [00:49:41](#)

ان يحكم بينه وبين اعدائهم اه وان ينصرهم عليهم وآآ وكذلك الكفار كذلك استفتحو طلب ذلك. قال وخاب كل جبار عنيد نلاحظ

القرآن يستعمل الفاذا اربعة. مهم ان احنا نجمع هذه الالفاظ ونفهم دلالتها - [00:50:00](#)

لفظ خيبة والخسران في مقابل آآ الفلاح والفوز قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. وايضا الفوز وفي مقابل الخسران وهذا يذكر

كثيرا. قربنا قال وخاب كل جبار عنيد - [00:50:22](#)

قادة هي قريب منها خسرها وهلك وهلك كل جبار عنيد لاحظ كلمة جبار. لماذا جبار؟ لانهم تجبروا على رسلهم وعلى اتباعهم

واستضعفوهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا. لازم تفهم لازم تفهم ان هناك من الناس من يبغض الحق ويبغض اهل -

[00:50:43](#)

فتصورك انك لكونك لا تأمره ولا تنهاه ولا تجهر بالحق الذي عندك. سيسكت عنك هذا جهل. ربنا سبحانه وتعالى علمنا ان من الناس من

يبغض الحق من يعادي اهل الحق هم مجرمون اعداء - 00:51:05

فانت حينما لا تتصور هذا هذه مشكلتك انت واضح؟ ربنا سبحانه وتعالى بين ان من الناس من يتجبر على عباد الله ويجبرهم على الكفر ويعاديهم وكذلك معاند. لماذا؟ لانه معاند للحجج. يبقى اذا عندنا جبار عنيد جبار يعني تقابل كلمة ماذا؟ انهم - 00:51:20 وضعفهم لنخرجنكم من ارضنا او لا تعودن في ميلاتنا طيب والعنيد لانه عاند الحق جاءته الايات البينات. فخلينا نقيده هذه. يبقى جبار دي في مقابل ماذا؟ آآ انهم قالوا لنخرجنكم من ارضنا - 00:51:41

او لا تعودن في ملتنا طيب وعنيد لانه جاءته ايات عنيد للايات انه كان لاياتنا عنيدا قال من وراء ذكروا هنا القي في جهنم كل كفار عنيد بس ده فرق طبعا - 00:51:58

هنا وصفهم بجبار جبار لانهم استضعفوا الانبياء واتباعهم واذا اردت ان تفهم هذا اقرأ سورة هود لتتظن المحنة التي كان فيها النبي الكريم لوط عليه السلام. لما جاءه قومه الفجرة يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات. وارادوا ان يسلم لهم آآ اضيافه. لم يكن يعلم انهم ملائكة. قال الله عز وجل - 00:52:15

ولقد راودوه عن ضيفه ارادوا ان يجبروه ان يسلب لهم اضيافه. وبقي هو وحده ومعه آآ ابتناه كما جاء في الروايات لا يملك حيلة ولا ولا يعرف ماذا يفعل. عليه السلام. لدرجة انه قدم اه بناته الى الزواج. قال يعني هؤلاء بناتي - 00:52:42 يعني اذا لم يستطع ان يدفع الشر الاعظم الا بهذا الشر الاخف. يعني تزوجوا بناتي يعني فعل كل ما يستطيع. فجاءه النصر والفرج من الله سبحانه وتعالى. فلو تأملت لو تأملت كل القصص - 00:53:01

التي جاءت عن رسل الله ستجد ان اقوامهم تجبروا عليهم. نوح عليه السلام ماذا فعلوا به وباتباعه هو نفسه قال ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم الى اخر الايات. وهم قالوا لان لم تنتهي نوح لتكونن من - 00:53:17

شوفوا التهديد والكبر طيب قوم هود ايضا قوله وما نحن لك بمؤمنين. فقال اني توكلت على الله ربي وربكما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. وهم اصلا كانوا اذا بطشوا بطشوا - 00:53:37

جبارين وقالوا من اشد منا قوة بيهددوا نوح آآ هود عليه السلام وايضا قوم صالح نفس الشيء قالوا لنبيته واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ارادوا ان يقتلوه - 00:53:49

عليه الصلاة والسلام. يعني تصوروا جاءهم رسول بالهدى ودين الحق وارادوا ان يقتلوه. كما قال الله عز وجل وهمت كل امة برسولهم يأخذه. هو الاخذ معناه القتل. طيب في لوط عليه السلام قرأنا قصته - 00:54:04

قصة توت لما آآ اتوا الى داره وارادوا ان يسلم لهم اضيافه. فجاءه الفرج من بيته وهو يقول لهم اليس منكم رجل رشيد؟ ما فيكوش رجل بيضمهم تريدون ان تفعلوا هذا الفعل القبيح؟ هم قالوا او لم ننهك عن العالمين؟ يعني احنا مش قلنا لك ما تستضيفش حد. لا وهو يقول لهم آآ هؤلاء بناتي. هم قالوا ايه؟ ماذا قالوا - 00:54:17

لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد. انت عارف احنا عاوزين ايه. شف الكبر وايضا ماذا قالوا لشعيب لنخرجنك شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لا تعودن في ملتنا. فربنا يعلم نبيه - 00:54:38

ان هذه سنة المجرمين الظالمين المفسدين الطغاة المتجبرين وكذلك يصبر اصحابه واتباعه. ولذلك ركزوا بقى في هذا المعنى الجليل. كما امر الله رسوله ان يصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - 00:54:54

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعه ان يصبروا كما صبر اولو العزم من اتباع الرسل. الاقوياء منهم فلما جاءه خباب رضي الله عنه كما في البخاري يشكو له ما يجدونه من الكفار قال الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا - 00:55:10

قال لقد كان من قبلكم يؤتى بالمنشار فيوضع في مفرق رأسه فيسقط شقاه لا يصد لا يصد ذلك عن دينه. ويمشط بانشاط الحديد ما دون لحمه من عظم العصب لا يصد ذلك عن دينه. والله ليتمن الله هذا الامر. ولكنكم تعجلون - 00:55:26

فامرهم كذلك وانزل الله عليه سورة البروج قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود. ومعها ما يفعلون بالمؤمنين

شهود كل هذا نزل لماذا؟ حتى يصبر اولئك الصحابة - 00:55:42

وفي الواقع ان استحضار كل هذه النصوص والله العظيم نحن احوج ما نكون اليه في هذه الايام نسأل الله ان يفرغ علينا صبرا وان يثبت اقدامنا. ولذلك قص الله عليهم قصة السحرة الذين كانوا سحرة لفرعون. كيف صبروا على هذا الابتلاء العظيم؟ قصها الله -

00:55:58

وفي اه صور اه سورة الاعراف. سورة الشعراء سورة طه. وذكر الله صبرهم واحتسابهم على هذا الابتلاء العظيم. وانهم رجوا ان يمن

الله عليهم بالمغفرة بانهم كانوا اول من امن - 00:56:15

لا خير انا الى ربنا منقلب انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين. فنسأل الله ان ينفعنا بهذه الايات وان يفرغ علينا

صبرا وان يتوفانا مسلمين وان يثبت اقدامنا ونعوذ بالله ان ان نزيغ - 00:56:30

قال من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد من وراءه جهنم يعني هذا الجبار يعني بعد ان يؤخذ في الدنيا ينتظره مصيره في الآخرة.

فربنا سبحانه وتعالى يبين انه له النار آ له العذاب في الدنيا وايضا له النار في الآخرة - 00:56:46

وطبعا ربنا سبحانه وتعالى آ قدر ان يهلك مشركي قريش بايدي المؤمنين حتى يشفي صدور قوم المؤمنين. كانت الاقوام من قبل

يأتيهم عذاب من عند الله ولكن الله سبحانه وتعالى شفى صدور المؤمنين بانهم قتلوا المشركين بايديهم كما حصل في بدر -

00:57:07

وكان قال الله عز وجل ويشفي صدور قوم مؤمنين. فنسأل الله ان يشفي صدورنا من القوم المجرمين ومن اتباعهم. نسأل الله

سبحانه وتعالى ان يشفي صدورنا منهم. وان يجعلنا يعني ان يعز بنا دينه. وان - 00:57:28

يعذب الله سبحانه وتعالى المشركين بايدينا وكل من عاونهم. وحسبنا الله ونعم الوكيل من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد. ربنا

هنا يبين تفصيل هذا العذاب الذي ينتظره رزق في جهنم من ماء - 00:57:44

الصديق قالوا القحيح والدم الذي يسيل من ابدان اهل النار الله اعلم بهذا الماء الصديد ما كفيته؟ يكفي فقط ان يكون الله سبحانه

وتعالى ان انذر به. قال لا تجرعوا ولا كادوا يصيغوا ويأتيه الموت من كل مكان وما - 00:58:01

وبميت يعني يتجرع ذلك الجبار العنيد ذلك الصديد يشربه قهرا رغما عنه من شدة عطشه يشربه او يتجرعه يعني يوجد من يحمله

على شربه مع خطفه ومع نتنه ومع كرهته - 00:58:15

له لكنه يبتلعه ولا يكاد يسيره لا يكاد يبتلعه ولا يستسيغه ويأتيه الموت من كل مكان. وبإسلام على هذا البيان القرآني نكمل قال ايوه

يأتيه الموت والامه وشدته من كل موضع في جسده ومن كل الجهات وهو مع ذلك لا يموت فيستريح من العذاب - 00:58:33

كما قال الله عز وجل والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور. وهم

ينطلقون فيها ربنا اخرجنا منها الى اخره. ربنا اخرجنا نعمل صالحا غيرنا الذي كنا نعمل الى اخره. وقال سبحانه وتعالى ويتجنبها

الاشيا ويتجنبها الاشقى. الذي يصلى للناس - 00:59:02

الكبرى ثم لا يمت فيها ولا يحيى وقال الله عز وجل وهذا القول بالمناسبة الاقرب انه من قول الذين كانوا سحرة لفرعون. لما قالوا في

موعظتهم انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا - 00:59:22

ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى. من اجمل ما يكون. والله لو جمعنا المواضع التي ذكر فيها الذين كانوا

سحرة لفرعون والله مدرسة في الهدى الموضع في سورة الاعراف في سورة طه في سورة الشعراء. كل منها يمثل جانبا عند الابتلاء -

00:59:38

قال ومن ورائه عذاب غليظ. يعني اشكال من العذاب تنتظره. نعوذ بالله من ذلك ثم قال الله عز وجل مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم

كرمات اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرון مما كسبوا على شيء. ذلك - 00:59:59

هو الضلال البعيد. نلاحظ ان الضلال البعيد تكرر في هذه السورة مثلوا الذين كفروا بربهم اعمالهم. الاعمال بالمناسبة هي كل عمل.

يعني اعمالهم التي يحتاطون بها. كان واحد من الطلاب في اخر مخيم - 01:00:16

ان في رجل غني جدا ما اعرفش في ايطاليا ولا في المانيا. قال ايه بيعمل ابحاث ودراسات علشان يطول عمره. فيحاول ان هو يمنع عن جسده كل اصناف الايه الامراض. قلت له هذا الرجل يميت نفسه اصلا - [01:00:30](#)

يعني هو كافر وضال واحمق. لانه اذا كان يفكر بهذه الطريقة ويريد ان يحفظ نفسه من كل كبد لابد ان تفهموا ان الله خلق الانسان في كبد. والذي يريد ان يزيل كل كبد سيكون اكثر الناس كبدا. وانما العاقل هو الذي يتعلم كيف - [01:00:45](#)

يفعل ويتصرف عند الكبد وعند الابتلاء. ولذلك الاحتساب والصبر والرضا هو بلسم الحياة. فالذي لا يعود نفسه على ذلك لابد انه كان لي صديقي ساكن في بلد في اسمها في بريطانيا - [01:01:03](#)

بيحكي لي ان جاره لما جاءت كورونا ما استطاع لما هم منعوا وعملوا حجر ان ما حدش يخرج. قال بدأ يضرب رأسه في الحائط لحد ما كاد ان يموت. لا يتحمل. قلت المؤمن جعل الله له الهدى الاهتداء - [01:01:19](#)

عند المصيبة فلا هو جزع عند المصيبة ولا هو عنده هلع. وانما عنده رضا. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كل اعمالهم اعماله حتى لو عمل عملا يريد ان يتقرب به. لكنه لم يؤمن بالآخرة او عمل اي عمل من اعمال الخير كل ذلك هباء. لانه لم يؤمن بالله ولا باليوم الآخر - [01:01:34](#)

مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرامات. كل عمل كل عمل له كرماد. كما قال الله سبحانه وتعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء كل عمل لهؤلاء لن ينفعه. كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف - [01:01:58](#)

شوفوا هذه الامثلة اه وطبعا يدخل فيه كيد الكفار بالمؤمنين. ايضا كرماد اشتدت به الريح في يوم العصر. لن يتمه الله ولن ينفذه الله هل معنى ذلك ان الله يمنع يمنع العبد من ان يصاب باذى؟ لا طبعا - [01:02:19](#)

يمكن ان يصاب باذى. ولكن الله سبحانه وتعالى لن يضيع حق عبده المؤمن. كما قدر الله ان قتل الرجل في سورة ياسين. لكن بعد ذلك انتقم الله الله له وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين كانت الا صيحة واحدة - [01:02:36](#)

اذا الاعمال هذه مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم تدخل فيها كل الاعمال صدقة وصلة الرحم وبر الوالدين واطعام الجائع فانها حابطة لا تقبل منه يوم القيامة كما في حديث ابن جدعان - [01:02:52](#)

قالت عائشة يا رسول الله ابن جدعان كان يعمل في الجاهلية اعمالا يعني يطعم الجائع يكسب المعدوم ونحو ذلك. هل ذلك ينفع قال لا انه لم يقل يوما اغفر لي خطيئتي يوم الدين. كان كافرا بالبعث. وقال الله سبحانه وتعالى وحبط ما صنعوا فيه وباطن ما كانوا يعملون - [01:03:05](#)

ايضا لابد ان نستحضر هنا الاية الاخرى اللي هي آآ في سورة النور الذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء وقال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. قال لا يا لا يا قديرون مما كسبوا على شيء. يعني لا يجد الكفار في الآخرة اي ثواب - [01:03:26](#)

لاعمال البر التي كانوا يعملونها. وايضا لا يرون اي منفعة لها. تماما كما لا يقدر على جمع الرماد في اليوم العاصف قال ذلك هو الضلال البعيد. ذلك هو هذا الضلال البعيد. لماذا؟ لان الضلال البعيد ان يحيا الانسان - [01:03:45](#)

دون ان يعمل ما ينفعه في الآخرة. يا ريت نكتب هذا هذه الفائدة. ربنا سبحانه وتعالى يقول ارايتم كل ما فيه اولئك الكفار من الجاه والملك والمال والجمال والمنصب والشهرة - [01:04:06](#)

كل ذلك لن يغني عنهم شيئا عند لقاء الله اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. ولذلك ربنا قال هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا؟ من هم - [01:04:22](#)

الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. طيب هذا الانسان الذي يأتون به كل شوية ويصوروه لنا ويوجعوا دماغنا به. اللي هو ما عرفش اسمه ماسك ده ولا اسمه ايه ولا رجل كافر فاجر لا قيمة له - [01:04:35](#)

عند الله لا يزن عند الله شيئا. وهو اغنى رجل في العالم. ما الذي استفدناه يعني؟ يعني نعتبر ان هو يعني يأخذ في اليوم الواحد اربعمائة مليار دولار. مثلا وبعدين افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى عنهم ما كانوا يتمتعون. ولا شيء -

الانسان لما يرجع الى ربه يرجع بماذا يرجع بعمله فقط لا ينفعه شيء بل هذا سيحاسب على عمله. انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون - [01:05:10](#)

فالمؤمن لا ينبغي ابدأ يفتن بهؤلاء ذلك هو الضلال البعيد. الضلال البعيد ان تذهب الى ربك وليس معك ما ينفعك. زي قارون بالضبط ربنا ضرب مثال بقارون يعني وان ان مفاتيحه لا تنوء بالعصبة اولي القوة. يعني الخزائن لا يستطيع ان يحملها الرجال من كثرة ما فيها - [01:05:23](#)

طب وبعدين خسف الله به وبدار الارض فما كان له من فئة ينصرنه من دون الله فاولئك الذين يضحكون ويستخفون بالمؤمنين وينشرون صور هؤلاء ويقول له انت كم ثروتك؟ يقول له قبل السؤال ولا بعد السؤال ويفتن - [01:05:45](#)
وبعدين اجد وجدت بعض مدرسين القرآن معي على الصفحة ماذا يكتب؟ مدرس قرآن حافظ القرآن ويقرأ ما في هذا القرآن من النهي عن الاشتغال بزخرف الدنيا. واذا به يقول ان آآ كان واحد جايبيته للاخ ساويرس ده - [01:06:01](#)
عيلة كافرة مشهورة جدا بنصر الظالمين والزريرف بقى بيقول ايه اللي هو اخو ساويرس ده بيقول آآ اخويا الصغير كان بيخطف الطيارات بتاعتنا ويسافر بها. يا حبيبي فيكتب بقى مدرس القرآن - [01:06:17](#)

القرآن ده ايه ده انا حتى ما عنديش عجلة اروح بها الشغل. هذه الطريقة ما ينبغي ان يتكلم بها مسلم عاقل. يفهم يفهم ان ان الخطاب ده يعني ربما - [01:06:31](#)
تلاها به الضعفاء انت تروح تتولول وتندب حزرك تقول انا ما عنديش تبقي مثير للشفقة. تقول ده انا ما عنديش عجلة اروح بها الشغل. بينما آآ فلان ده عنده طيارة - [01:06:41](#)

بيخطفها من اخوه. ما ينبغي ابدأ ما ينبغي لمسلم عاقل قرأ كتاب الله ان يفتن بهذه الامور ولا حتى ياخذها مدا للسخرية هؤلاء تراهم لتحمد الله على نعمة الاسلام. ايه يعني عنده طيارة ولا حتى عنده افخم عربية في الدنيا ولن تغني عنه شيئا اذا لقي الله تبارك وتعالى - [01:06:53](#)

كل شيء هالك الا وجهه هذا الشكل المنظر والعيون الخضرا والشعر الاصفر والجسد والسيارات والموبايلات وكل هذا لا ينظر الله اليه اصلا ولا الله سبحانه وتعالى لا يعني لا يبالي بالة كما جاء في الحديث ولا لي اي لازمة - [01:07:11](#)
ربنا لا ينظر الا الى قلبك وعملك. بس جنسيتك لونك شكلك جسمك شعرك آآ شهرتك منزلتك عند الناس ولا شيء هو ربنا سبحانه وتعالى مين رحمته انه جعل محل نظره بايدينا. بمعنى لا تدخل لاحد فيه - [01:07:29](#)

مممكن يكون انسان في ميزان الناس لا يساوي شيئا وهو عند الله خير من ملة الارض ممن يوقره الناس ذلك هو الضلال البعيد. حقا لان الضلال البعيد ان تمضي حياة العبد ولم يدخر ما ينفعه عند الله - [01:07:49](#)

مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كل الاعمال. هذه الاموال التي يجمعونها سفهاء اقسم بالله سفهاء اقسم بالذي يعلم السر واخفى ان هؤلاء كالانعام بيقول هم اضل سبيلا. يبقى يعمل طول النهار ويجمع الاموال ويستف الفلوس - [01:08:05](#)

وبعدين مهما تغني عنه الانسان اذا وجد سقفا يؤويه ولقمة تشبعه ثوب يستره. ماذا يحتاج كأنما حيزت له الدنيا. لكن سبحان الله ما عموا عن فضائل الاعمال ومعالي الامور عظم في اعينهم سفاسفها. ولن - [01:08:23](#)

يشبعوا لن يقنعوا ابدأ كان في شخص حرامي آآ يسرق اموال الزكاة من الناس وعرفت ان انه تقريبا معه عشرين مليون دولار من السرقة لمدة سبع سنوات كان يسرق من الناس - [01:08:43](#)

باسم الدين وباسم الزكاة وباسم الصدقات تعرفون ان هذا الشخص كان افقر من عرفت ودائما الفقر بين عينيه ويبقى اذا الدولار ارتفع شوية ولا نزل شوية قلبه يطلع وينزل لماذا؟ لانه عبد للمال عبد للدينار عبد للدرهم ولن يشبع. يعني المال يعني ده ده كمان المال اللي جاي له من حرام - [01:09:02](#)

يعني هو جمع المصبتين كثير من الناس يعيش هكذا يعيش يفكر يعطي الدنيا ويعطي جمع المال ويعطي الشكل والشعر والاشياء دي

يعطيها كل وقته. فاذا اراد ان يفتح المصحف لا يجد قلبه - [01:09:25](#)

من يفتح به. اذا اراد ان يصلي ركعتين لله. اذا اراد ان يذكر. اذا اراد حتى ان ينصح ولده لا يفعل ذلك. هو مصروف عن هذا يؤفك عنه من افك - [01:09:39](#)

لذلك ربنا قال لعبدہ ورسوله صلى الله عليه وسلم في سورة عظيمة ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم. يعني الذي هداه الله للقرآن - [01:09:49](#)

القرآن لا ينبغي ان يرى احدا اعظم عطاء منه اقسم بالله العظيم لما الانسان يقرأ سورة ويفهم معناها قل يا رب لك الحمد يا رب لك الحمد زدني علما. هذا هو النور. هذا هو الذي يختص الله به من يشاء - [01:10:04](#)

لو اراد الله سبحانه وتعالى لجعل عبده محمدا صلى الله عليه وسلم اغنى الناس ولذلك لما قال السفهاء ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق والى اخر كلامهم الباطل في سورة الذي الذي ذكره الله عنهم في سورة الفرقان. ماذا قال الله - [01:10:19](#) تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك. جنات تجري من تحتها الانهار واجعل لك قصورا. بل كذبوا بالساعة. الذي كذب بالساعة لابد ان يرى ان الدنيا جنته. انما المؤمن الذي يوقن بان ما عند الله خير - [01:10:37](#)

ابقى يعلم انها ايام قلائل. فلا يبقى يفكر بقى لا يتحسر على شيء فاته. كم من امرأة تبقى امام المرأة وتنظر الى شعرها وشكلها وعينها وجسدها وتندب حظها وتمد عينها الى ما متع به غيرها. وربما لا تنظر الى هذه المرأة التي فتنت بجسدها او عينها او شعرها او كذا او كذا - [01:10:52](#)

كذلك كم شاب ينظر الى غيره ممن عنده بيت وعنده سيارة وعنده كذا وعنده كذا. انت بين يديك جنة الدنيا وفردوس الدنيا وهو الهدى والقرآن والعلم والدعوة الى الله. وان تربى ولدك على الخير. هذه والله العظيم هي جنة. هذه هي الكنوز - [01:11:11](#) هذه الكنوز التي ينبغي الا نغفل عنها. ولكن سبحانه الله الدنيا فيها ما يغر. ولذلك ربنا قال اعلما انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاخر بينكم في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباتوا ثم يجاؤ فتراه مصفرا ثم يكون حطاما. وفي الآخرة حاجة من الاتنين. وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله - [01:11:28](#)

ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم. ده العاقل. فالعاقل لا يتحسر على شيء فاته ولا يعظم فرحه بشيء اتاه من الدنيا. وانما يستعين بما اتاه الله من الدنيا على ما ينفعه في الآخرة. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور متاع يغر ويلهي ويلهي ويشغل - [01:11:49](#)

يشغل والله العظيم كم من انسان كذا شاب يقول انا لا استطيع افتح المصحف. كل ما افتح اجي اقرأ اية مش قادر. وهو نفسه بيتابع افلام ومباريات ومسلسلات ويعرف اللعيب الفلاني انتقل من النادي الفلاني - [01:12:09](#) طب ما يولع يا اخي اللعيب ده لعيب كافر فاجر ليس له اي ادنى قيمة لا في دين ولا في دنيا تشغل نفسك به لماذا لماذا تشغل نفسك ولذلك في كلمة اثرت عن المسيح عليه السلام - [01:12:22](#)

قال وماذا آ وماذا يربح الانسان اذا خسر العالم اذا ربح العالم وخسر نفسه افرض واحد ربح العالم وخسر نفسه. قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة - [01:12:35](#)

خسروا انفسهم واهليهم. ذلك هو الخسران المبين. يعني يوم تأتي كل نفس تجادل عن من؟ عن نفسها يبقى الانسان العاقل هو الذي يتذكر لقاء الله ذلك هو الضلال البعيد. شاف ذلك هو الضلال البعيد. ربنا يقول انسان عاش عمره كله لا يفكر في لقاء الله - [01:12:53](#) طيب هذا الانسان كان اجمل انسان كان معه جنسية اعلى جنسية. كان معه آ كان آ جسمه اقوى جسم كان عنده اجمل زوجة. عنده اجمل بيت. اجمل سيارة. وبعدين ولا شيء. ذهب كل ذلك - [01:13:10](#)

ذهب كل ذلك لان هو مهما يعمر في الدنيا الحياة هي في الآخرة. الموت هو بداية الحياة وليس نهايته. الموت هو بداية الحياة ولذلك الكافر اول ما يجيء تجيء النار يوم القيامة ماذا يقول يا ليتني قدمت لحياتي. يبقى ربنا سبحانه وتعالى يريد منا - [01:13:26](#) الا نفتن بما عليه الكفار والفسقة لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم. يبقى اذا مثل الذين كفروا ببرهم

اعمالهم رماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرّون مما كسبوا على شيء ولا شيء. ذلك هو الضرر البعيد. زي بالضبط. ذلك هو

[الخسران المبين بالضبط - 01:13:48](#)

اجمعوا الايات بقى التي ذكرها الله. قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ ام كانوا يديرون الحياة الدنيا وزينتها؟ نوفي اليهم اعمالهم فيها.

[وقدمنا الى ما عملوا ما عمل من عمل فجعلناه هباء منثورا - 01:14:12](#)

من كان يريد العاجلة تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم واصلها مذموما مدحورا. آآ فاعرض عن من تولى عن ذكرنا

[ولم يرد الا الحياة الدنيا. آآ - 01:14:22](#)

هؤلاء يحبون العاجلة ويزهرون وراءهم يوما فليل ايات كثيرة تبين ان الله يريد من المؤمن ان يكون بصيرا والا يغره ذلك تلك الفتن

التي تعصف المؤمن الذي يرى بعين الوحي اقسام بالله لن يفتن بهذه الفتن. فاستعينوا بالله يا شباب وآآ اكثرؤا النظر في هذا الكتاب

[واياكم ان تفتنوا بالمظالم - 01:14:32](#)

طاهر التي يعيش عليها اولئك السفهاء الذين حرموا لذة الطاعة فشغلوا بهذه التوافه وتعلقوا بها. وهم بين امرين اما ان يحصلوا على

[ما ما ارادوا فيفتروا به ويتكاثروا ويتفاخروا. وهو لا يستحق الفخر. واما الا ينالوا فيبقوا في حسرة - 01:14:55](#)

كثير من الناس يبدأ ينظر في آآ في الممثلين والممثلات والفلل والقصور والسيارات والجمال وكذا فلا هو ادرك ما ادركوا ولا هو آآ

[يعني باله آآ مرتاح من هذا وينشغل بما ينفعه. فلذلك ان وعد الله حق - 01:15:13](#)

فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرف قلوبنا الى طاعته وان يحبب اليها الايمان وان

يزينه في قلوبنا. وان يكره اليها الكفر والفسوق والعصيان وان يجعلنا من الراشدين. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة

[الله وبركاته - 01:15:32](#)